

الاسم: د.أغادير سالم مصطفى العيدروس

الرتبة العلمية: أستاذ مشارك

المنصب (إن وجد): وكلية رئيس قسم الإدارة التربوية والتخطيط

عنوان ورقة العمل: استراتيجيات تحقيق المسؤولية لتنشيط البحث العلمي في الجامعات
السعودية كمحرك لتنمية الاقتصادية في ظل متطلبات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠
المحور المشارك فيه: الرابع: المجموعات البحثية وعلاقتها بالاقتصاد الوطني
تاريخ المشاركة: ..محرم ١٤٣٧ ...

أن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة هي الفكر والعلم والحضارة وهذه المفاهيم مترابطة تكمل بعضها البعض الآخر، ولضمان تحقيق رسالة الجامعة في قيادة حركة التغيير المنشود لابد أن تنطلق من وعي عقلائي ملم بالتغيرات الجذرية التي ينبغي احداثها في دور الجامعة للبحث العلمي. لأن البحث العلمي الآن يعتبر من أهم أركان الجامعات وهو مقياس لمستواها العلمي والأكاديمي. فبدون بحث علمي تصبح الجامعة مجرد مدرسة تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها الآخرون. و سيتمح البحث العلمي بموجب الرؤية الجديدة الدعم بطريقة مستهدفة. بدلا من أن ننتظر من البحث العلمي أن يحرك متطلبات التنمية الاقتصادية، سيقوم الاقتصاد بتجنيد البحث العلمي للحصول على النتائج والاستفادة من إمكاناته. فالرؤية الوطنية تدعم البحث العلمي بشكل أفضل من السابق. حيث تشكل الجامعات والمراكز البحثية الأكاديمية قمة الهرم البحثي وتقود البحث والاكتشاف على المستوى الوطني. وهذا يحملنا إلى تغيير ثقافي وتحور في الوعي يتطلب في حد ذاته أيضا جهودا بحثية علمية، لفهمه ودفع المشاريع البحثية ليكون محركا لتنمية التي وفقا لرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بإذن الله.

ولضمان توظيف رسالة الجامعات البحثية توظيفا فاعلا ايجابيا وفقا لمتطلبات الرؤية الوطنية. وبالرغم من اقتناع الجامعات بأهمية نتائج البحث العلمي المنجز في مراكز البحث في الجامعات، مع ذلك ليس هناك استراتيجية فاعلة للبحث العلمي أو سياسة بحثية لربط جهود الجامعات في مجال البحث العلمي بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية.

تهدف الورقة إلى التعرف على منهج إداري يلتزم به جميع الأطراف المرتبطين بالبحث العلمي تساعدهم على أداء مهامهم ومسؤولياتهم على أكمل وجه، بالوقوف على طريقة لتقويم أداء (لكل من مسؤولين مراكز البحث العلمي و أعضاء الفريق البحثي واصحاب الصالح)، لتحديد دقيق للمسؤوليات ثم بناءا على ذلك القيام بالمساءلة والمتابعة وتعديل أداء البحث وتحسينه بشكل دائم ومستمر. ليحقق التنمية بالمجتمع ، **بالتعرف على استراتيجية تحقيق المسؤولية**

استراتيجية تحقيق المسؤولية تحقق الآتي:

- قياس درجة فعالية إدارة مراكز الأبحاث بالجامعات في علاقاتها واستجابتها لحاجات المؤسسات الأخرى بالمجتمع وانطباعاتهم عنها.
 - فعالية العلاقة بين الفريق البحثي والوحدات التنظيمية المختلفة المرتبطة بمراكز الأبحاث في الجامعة.
 - قياس درجة مساهمة استراتيجية الفريق البحثي في تحقيق رسالته البحثية وأهدافها، وارتباطها بالرؤية الوطنية.
 - تحديد جوانب القوة و الضعف الفريق البحثي مقارنة بالفرق البحثية بالجامعات الأخرى.
 - الرقابة وتحديد الانحرافات بين الأداء الفعلي للفريق البحثي والمعايير الموضوعية في الاستراتيجية واتخاذ الإجراءات التصحيحية.
- وتشمل عملية تحديد أسباب الانحرافات بيان ما إذا كانت الانحرافات تتعلق بأخطاء في تنفيذ الاستراتيجية أو بظهور أمر طارئ غير متوقع في البيئة الخارجية .

منطلقات استراتيجية تحقيق المسؤولية مايلي:

ان الجامعة هي العقل

و عرف كثير من العلماء « العقل: مناط التكليف » (فلا يكون تكليفٌ إلا بوجود العقل، أو بوجود تلك العلوم التي تُوصَلُ إلى إدراك الحقائق)

ذكرت مشتقات لفظة العقل في القرآن الكريم والسنة كثيراً، وغالباً ما تطلق على أحد ثلاثة أمور:
العقل: من حيث هو آلة لإدراك العلم، والعقل: من حيث عملية الإدراك والتعقل التي توصل لإدراك العلوم، والعقل: بمعنى الك العلم الذي يستفاد بالعقل .

وهذا يعني: فالجامعة هي العقل، فهي مناطة بالتكليف اتجاه المجتمع في تحقيق التنمية الاقتصادية. وهذا العقل قائم على مجموعة من العلماء مسؤولين في تشكيل مجتمعنا لتحقيق رؤيتنا. 2030 (الجامعة)
فالجامعة هي المكان النموذجي بامتياز لنظام بيئي يضم مفكرين لا يألون جهداً في البحث عن أفكار جديدة تسهم في تقدم المجتمع وتطوره. كما يذكر الخبير في التعليم العالي فيليب الباخ (٢٠١٢] مفهوم الجامعة كان يشير في القرون الوسطى إلى مؤسسة مهمتها ضمان التعليم في المستويين الثانوي والعالي، ثم بعد ذلك تحولت إلى مؤسسة رسمية للتعليم العالي والبحث العلمي. فالجميع يتفق على أن الجامعة فضاء يجمع طائفة من الباحثين، لهم الحرية الكاملة لمباشرة البحث العلمي في أي مجال معرفي والإسهام في الصناعة والتعليم وإيجاد مجالٍ خصبٍ لمشاركة المجتمع معرفي واجتماعي .

مما لا شك فيه : لابد للفريق البحثي من استراتيجية تحقيق المسؤولية لتنشيط حركة التنمية الاقتصادية تبدأ من

مسؤولية مراكز الأبحاث على اختيار فريق بحثي قادر على فهم ومعرفة ما تحتاجه الرؤية الوطنية مع الالتزام بقيم أخلاقية قوية لاتخاذ القرارات وإجراء الأبحاث الكافية لتلبية متطلبات احتياجات التنمية الاقتصادية

مزايا استراتيجية تحقيق المسؤولية:

- تأكيد تضامنية المسؤولية بين مراكز الأبحاث والفريق البحثي (جميع الباحثين) في تحقيق النتائج .
- تحقيق المسؤولية العادلة في الفريق البحثي ، محاسبة ومسائلة كل باحث مسؤول عن أداء مهامه حسب ما هو مطلوب منه بالمشروع ، على الإنجاز وتحقيق المهمات ومسؤوليات كل باحث بإطار منطقي لذلك الإنجاز والسلوكيات، وهذا يساعد على تطوير وتحسين سلوك الباحثين ليصبحوا أكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة ومعالجة العوائق التنظيمية المتعلقة بضعف العلاقة مع القطاعات الأخرى بأن تقوم مراكز الأبحاث بالجامعة بتحقيق مسؤوليتها بالتواصل والتنسيق مع القطاعات المختلفة بالمجتمع واحداث التعاون والتوافق معها بالفريق البحثي
- **فاستراتيجية تحقيق المسؤولية** تؤدي الى : المتابعة لأداء المشروع البحثي بشكل متقن، ويمكن من خلالها أيضاً تقويم المشاريع الحثية بدقة محددة على مسؤولياتهم المحددة، وتجري مساءلتهم على ذلك وبالتالي يمكن التأكد من ان هذه المشاريع البحثية حقا تحقق اهدافها التي وضعت من أجلها وبالتالي هي تعمل حقا في تنفيذ متطلبات الرؤية الوطنية